بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه وبعد، فهذه مطوية مفيدة موسومة بـــ (تطبيقات حديثية).

مثال للصحيح:

قال الدارقطني في سننه: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ. ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ. ثنا إِسْمَاعِيلُ. عَنْ أَيُّوبَ. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

قَالَ: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ مَسْجِدَنَا فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، قَالَ: "فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ".

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ ". اهـ

حال الرواة:

● عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، هو ابن أبي داود، وهو ثقة. قال في لسان الميزان: "الحافظ الثقة صاحب التصانيف. وثقه الدارقطني فقال: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.وذكره ابن عَدِي فقال: لولا ما شرطنا وإلا لما ذكرته إلى أن قال: وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث"..

● زياد بن أيوب هو زياد بن أيوب بن زياد الطوسي البغدادى، أبو هاشم، يلقب دلويه (ولقبه أحمد: شعبة الصغير)، توفي 252 هـ. قال ابن حجر: ثقة حافظ".

● إِسْمَاعِيلُ هو "ابن علية مولى بني أسد وهو إسماعيل بن إبراهيم بن سهم وعلية أمه كان مولده سنة عشر

ومائة ومات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. قال الذهبي: إمام حجة. قال ابن حجر:ثقة حافظ".

● أيوب هو ابن أبى تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصرى، مولى عنزة، و يقال مولى جهينة، توفي 131 هـ، قال الذهبي: الإمام، قال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء. قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد".

● أبو قلابة، هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك، الجرمى، أبو قلابة البصرى، توفي سنة 401 هـ وقيل: بعدها بـ الشام، قال الذهبي: من أئمة التابعين. وقال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلى: فيه نصب يسير.

● تحقق الاتصال:

اتصل السند بصيغة صريحة في السماع، وهي التحديث. (حدثنا).

والعنعنة بين إسماعيل وأيوب وبين أيوب وأبي قلابة لا تضر؛ لأنها بين ثقات لا يعرفون بالتدليس، فهي محمولة على السماع.

وإرسال أبي قلابة لا يؤثر؛ لأن في الرواية ما يدل على سماعه عن مالك بن الحويرث، فهو يقول: "جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ مَسْجِدَنَا فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُصَلِّي..."، فأمن من إرساله، بل قال في جامع التحصيل في أحكام المراسيل في ترجمة أبي قلابة: "روايته عن مالك بن الحويرث وأنس بن مالك وثابت بن الضحاك متصلة وهي في الكتب الستة والله أعلم ".اهـ.

فتحقق في الإسناد:

1- اتصال السند.

2- عدالة الرواة.

3- ضبط الرواة.

وبقي انتفاء الشذوذ والعلة، وهذا طريقه مراجعة الأسانيد والطرق الأخرى للحديث، والنظر في أحاديث الباب، إذا لم يكن هذا الحديث يخالفها.

وعليه فالحكم هو أنه إسناد صحيح؛ كما قال الدارقطني -رحمه الله-.

ويمكن أن يكون الحكم: حديث صحيح؛ وأن هذا مراد الدارقطني حيث لم يتبين له وجود شذوذ أو علة، ويكون قوله: "إسناد صحيح"، بمعنى: "حديث صحيح"، كما هي طريقة أئمة الشأن، والله أعلم.

● مثال للحديث الحسن:

قال الدارقطني - رحمه الله - في سننه: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، نا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ". إِسْنَادٌ حَسَنٌ"اهـ.

● تراجم رجال السند:

● أبوبكرالنيسابوري من شيوخ الدارقطني ثقة.

● محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية الخزاعى، أبو عبد الله النيسابورى (كان من أعيان علماء نيسابور)، توفي سنة 752هـ، قال الذهبي: "وثقه النسائي"، قال ابن حجر: "صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها".

● حفص بن عبدالله، هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمى، أبو عمرو، و يقال أبو سهل، النيسابوري (قاضيها، والد أحمد بن حفص)، توفي سنة 902 هـ،

قال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق".

● إبراهيم بن طهمان. ثقة.

● أيوب السختياني ثقة.

● نافع مولى ابن عمر ثقة.

● التحقق من الاتصال:

1- اتصل السند بصيغة التحديث.

2- والعنعنة الموجودة فيه بين ثقات ثبت لقاؤهم لبعضهم بعضاً، ولا يعرفون بالتدليس فهي محمولة على السماع.

● انتفاء الشذوذ والعلة:

سبيله النظر في طرق وأسانيد الحديث، وأحاديث الباب.

● مرتبة الحديث:

الحكم على السند بمجرده أنه إسناد حسن.

● مثال للضعيف:

قال الدارقطني -رحمه الله- في سننه:

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا قِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ». هَذَا مُرْسَلٌ".

● تراجم رجال السند:

● محمد بن مَخْلَد بن حفص، أبو عبد الله الدُّوريُّ العَطَّار. المتوفى: 133 هـ، سُئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون.

● محمد بن إسماعيل بن البختري الحسانى، أبو عبد الله الواسطى الضرير (نزيل بغداد، و قيل: سكن

سامراء)، توفي سنة 852 هـ، قال الذهبي: ثقة.

● رتبته عند ابن حجر: صدوق.

● على بن عاصم بن صهيب الواسطى، أبو الحسن القرشى التيمى مولاهم؛، توفي سنة 102 هـ، قال الذهبي: ضعفوه. قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع.

● محمد بن سالم الهمدانى، أبو سهل الكوفى، قال الذهبي: قال أبو حاتم: شبه متروك، وقال النسائى: لا يكتب حديثه. قال ابن حجر: ضعيف.

● عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفى، من الوسطى من التابعين، توفي بعد 001 هـ، قال الذهبي: أحد الأعلام. قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل.

● تحقيق الاتصال:

لم يتحقق شرط الاتصال، فالحديث يرويه تابعي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فهو مرسل، والإرسال من الانقطاع.

● مرتبة الحديث:

لم يتحقق في بعض رجال السند شرط العدالة والضبط. مع كونه مرسلا؛فالحديث: إسناد ضعيف مرسل.

مثال للضعيف يسير الضعف.

مثال للحسن لغيره.

مثال للمتابعة القاصرة.

مثال للضعيف شديد الضعف.

مثال لما في سنده وضاع.

أخرج الترمذي في أبواب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حديث رقم: (4701)، قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ القَبْرِ".

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو"اهـ

- تراجم رجال السند:
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.
- وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.
- وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ كلهم ثقات.
- هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، هو المدنى أبو عباد، ويقال: أبو سعيد القرشى، يقال له: يتيم زيد بن أسلم مولى آل أبى لهب (ويقال: مولى بنى مخزوم)، توفي 061 هـ أو قبلها، قال الذهبي: قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، قلت: حسن الحديث، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع.
- سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ هو الليثى مولاهم، أبو العلاء المصري، مولى عروة بن شييم الليثى (ويقال: أصله من المدينة)، توفي بعد 031 هـ وقيل: قبلها وقيل: 941 هـ، قال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط.

- رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ هو بن ماتع المعافرى الصنعى الإسكندرانى، توفي 021 هـ تقريبا، الذهبي: قال الدارقطنى: صالح، و قال البخارى: عنده مناكير. قال ابن حجر: صدوق له مناكير.
- تحقق الاتصال:

الإسناد فيه انقطاع، لم يسمع ربيعة بن سيف من عبد الله بن عمرو بن العاص. قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو"اهـ

- مرتبة الحديث بهذا الإسناد أنه ضعيف، للانقطاع. وهو ضعيف يسير يصلح للتقوي والانجبار.

وأخرج الحديث أحمد قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ"..

- تراجم الرجال:

- إبراهيم بن أبى العباس، ويقال: العباس، السامرى، أبو إسحاق الكوفى (نزيل بغداد، أصله من الأبناء)، قال الذهبي: وثقه الدارقطنى قال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة فلم يحدث.
- بقية هو ابن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعى الحميرى الميتمى، أبو يحمد الحمصى، توفي 791 هـ، قال الذهبي: الحافظ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائى: إذا قال: حدثنا

وأخبرنا فهو ثقة، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

- معاوية بن سعيد هو ابن شريح بن عزرة التجيبى المصرى، ويقال معاوية بن يزيد، مولى بنى فهم من تجيب، قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول.
- أبو قبيل، هو حي بن هانئ بن ناضر بن يمنع المصرى، أبو قبيل المعافرى (ثم من بنى سريع)، توفي 821 هـ بـ البرلس بمصر، قال الذهبي: وثقه جماعة، و قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

- تحقق الاتصال:

السند مصرح فيه بصيغة صريحة بالتحديث بين جميع رواته، فأمن تدليس بقية.

- مرتبة الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره؛ لحاجة معاوية بن سعد للمتابعة ليتقوى حاله في الضبط، وقد توبع متابعة قاصرة بالسند الأول، حيث التقى الإسنادان في عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه-، فيرتقي بها الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بسند ضعيف مرسل، عن ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب مرفوعاً..>

وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً، وعبد الله بن جعفر وشيخه واقد، وشيخه يزيد كلهم ضعفاء، فهو أشد ضعفاً، لكن يصلح للتقوي.

وقد جاءت طرق أخرى للحديث لا تصلح للتقوي والانجبار:

عن زيد بن أسلم مرفوعاً، أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد، وقال: غَرِيب من حَدِيث زيد عَنهُ، تفرد بِهِ أَبُو نعيم عَن خَارِجَة بن مُصعب عَنهُ، وَلم يروه عَنهُ غير بشر بن قافِي"، ومن طريقه ابن عساكر في تعزية المسلم قال: "أَخْبَرَنَا أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ- أَنا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْبَنَّاءِ أَنْبَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ أَنْبَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَ قُطْنِيُّ نَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ بِشْرِ بْنِ فَافِ نَا أَبُو نَعِيمٍ نَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ".

وهذا سند شديد الضعف جداً، ففيه خارجة بن مصعب متروك، كان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.

وعن جابر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْوَجِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ» غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ مَدَنِيٌّ فِيهِ لِينٌ"اهـ.

وهذا السند فيه عمر بن موسى، نسب إلى وضع الحديث. فلا يصلح للتقوي والاعتبار.

والحمد لله رب العالمين

تطبيقات حديثية

للشيخ أ.د. محمد بن عمر بازمول
حفظه الله ورعاه

جمعها ورتبها:
د. أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن كشيدان

1436 هـ